mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 611 من 782 | الكلام في حقيقة الروح-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد يواصل الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله الرد على من يقول ان الارواح قديمة - 00:00:22

ويبين معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي فيقول واما قوله تعالى قل الروح من امر ربي فقد قيل ان الروح هنا ليس هو روح الادمي وانما هو ملك - 00:00:41

او ما ذكر في قوله يوم يقوم الروح وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم وقيل بل هو روح الادمي والقولان مشهوران - 00:00:57

سواء كانت الاية تعمهما او تتناول احدهما فليس فيها ما يدل على ان الروح غير مخلوقة لوجهين اولا ان الامر في القرآن يراد به المصدر تارة يراد به المصدر تارة ويراد به المفعول تارة - 00:01:23

وهو المأمور به كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقوله وكان امر الله قدرا مقدورا ولو قيل ان الروح بعض امر الله او جزء من امر الله ونحو ذلك مما هو صريح في انها بعض امر الله - 00:01:44

لم يكن المراد بلفظ الامر الا المأمور به لا المصدر. لان الروح قائمة بنفسها تذهب وتجيء وتنعم وتعذب وهذا لا يتصور ان يكون مسمى مصدر لا لا يتصور ان ان يكون مسمى مصدر امر يأمر امرا. وهذا قول سلف الامة وائمتها وجمهورها - 00:02:06

ومن قال من المتكلمين ان الروح عرض قائم بالجسم فليس عنده مصدر فليس عنده مصدر امر يأمر امرا والقرآن اذا سمي والقرآن اذا سمي امر الله فالقرآن كلام الله والكلام اسم مصدر وكلم يكلم تكليما وكلام - 00:02:32

فاذا سمي امرا بمعنى المصدر كان ذلك مطابقا لا سيما والكلام نوعان امر وخبر اما الاعيان القائمة بانفسها فلا تسمى امرا الا بمعنى المفعول به وهو المأمور به كما سمي المسيح كلمة - 00:02:57

لانه مفعول بالكلمة وكما يسمى المطر قدرة والجنة رحمة في مثل قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيل الارض بعد موتها وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال للجنة انت رحمتي ارحم بك من شئت - 00:03:15

ثم ذكر الشيخ رحمه الله عن ابن قتيبة انواع الروح المذكورة في القرآن فقال هي روح الاجسام التي يقبضها الله عند الممات والروح جبريل قال تعالى نزل به الروح الامين - 00:03:38

وقال وايدناه بروح القدس اي جبريل والروح فيما ذكره المفسرون ملك عظيم من ملائكة الله تعالى يقوم وحده فيكون صفا وتقوم الملائكة صفا قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:03:53

قال ابن قتيبة ونسب الروح الى الله لانها بامره او لانها بكلمته يعني عيسى قال الشيخ رحمه الله والوجه الثاني ان لفظة من في اللغة تكون لبيان الجنس كقولهم باب من حديد - 00:04:11

وقد تكون لابتداء الغاية كقولهم خرجت من مكة فقوله تعالى قل الروح من امر ربي ليس نصا في ان الروح بعض الامر ومن جنسه بل

قد تكون في ابتداء الغاية - 00:04:30
اذ كونت بالامر وصدرت عنه وهذا معنى جواب الامام احمد في قوله وروح منه حيث قال وروح منه يقول من امره يقول من امره كان الروح منه. كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:04:49
ونظير هذا ايضا قوله وما بكم من نعمة فمن الله فاذا كانت المسخرات والنعم من الله ولم تكن بعد ذاته بل منه صدرت لم يجب ان يكون معنى قوله في المسيح وروح منه انها بعض ذات الله - 00:05:08
ومعلوم ان قوله وروح منه ابلغ من قوله الروح من امر ربي فاذا كان قوله وروح منه لا يمنع ان يكون مخلوقا ولا يوجب ان يكون ذلك بعضا له بل ولا بعضا من امره - 00:05:26
ثم قال الشيخ وقد يجيء اسم الروح في القرآن بمعنى اخر كقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ونحو ذلك فالقرآن الذي انزله الله كلامه - 00:05:44
ثم اجاب الشيخ رحمه الله عن قول السائل عن الروح المفوض الى الله امر ذاتها او صفاتها او مجموعهما فقال ليس هذا من خصائص الكلام في الروح بل لا يجوز لاحد ان يقفو ما ليس له به علم ولا يقول على الله - 00:06:03
ما لا يعلم. قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - 00:06:24
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الى ان قال وليس في الكتاب والسنة ان المسلمين نهوا ان يتكلموا في الروح بما دل عليه الكتاب والسنة لا في ذاتها ولا في صفاتها - 00:06:39
واما الكلام بغير علم فذلك محرم في كل شيء ولكن قد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض سكك المدينة وقال بعضهم سلوه عن الروح - 00:06:56
وقال بعضهم لا تسألوه لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون قال فسألوه وهو متكئ على العسير فانزل الله هذه الاية فبين بذلك ان ملك الرب عظيم وجنوده وصفة ذلك وقدرته اعظم من ان يحيط به الادميون - 00:07:11
وهم لم يؤتوا من العلم الا قليلا فلا يظن من يدعي العلم انه يمكنه ان يعلم كل ما سئل عنه ولا كل ولا كل ما في الوجود فما يعلم جنود ربك الا هو انتهى كلام الشيخ رحمه الله - 00:07:36
وملخصه في موضوع الروح انها مخلوقة وانها ليست من ذات الله وان معنى وان معنى قوله تعالى في عيسى عليه السلام وروح منه اي من خلقه وامره كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:07:55
فمن هنا ليست تبعيضية وانما هي الابتداء الغاية لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. اي بخلقه وبتقديره وامره وغير ذلك وتبين ايضا من كلام الشيخ رحمه الله انه لا يتعين ان يكون المقصود بالروح في قوله قل الروح من امر ربي - 00:08:16
ان المراد بها رح الادمي لان الروح في القرآن العظيم وردت بمعان كثيرة وانه لا يمنع الكلام في الروح الادمية في حدود ما دل عليه الكتاب والسنة من صفاتها وتصرفاتها - 00:08:40
وانما الممنوع القول بلا علم في الروح وغيرها والله اعلم بهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:56